نهضة الترجمة والتعريب

بمناسبة صدور الطبعة الثانية من قاموس

الدكتور محمد شرف

فى العلوم الطبية والطبيعية

— ٥ —

فعل : سدر (Dazzling) ضنى (Tabes) الذوى (Withering) الهوك والدجر والتلة (Reverie) سقم (Illness) البهق والبرص (Leuce) القشة (Vitiligo) البقع والوضح (Leukoderma) النمش (Lentigo) الجهم والجهن (Leontiasis) الخذل (Paresis) اللخع (Lassitude) المثن (Cystitio) الطحل (Splenauxe) التعب والنصب والكلل (Fatigue) الهرع (Hysteria) الكرع والحمش (Micromelia) اللطع (Microcheilia) ثبج وقعس (Pectus carinatus ; Chicken-breast) الصعل (Microcephaly) الحمر (Myopia) الخفش (Microphthalmia) الهدأ والجنأ (Anheis' Wing) الصعر (Torticollis) الشظف (Inhrowing toe-nail) الصمم (Deafness) الحدب (Kyphosis) العمى (Blindneee) الزفن (Chdrea) الصفر (Icteris) الوذح : احتراق باطن الفخذ (Intartrigo) العفل : ارتكاس الرحم (Invertion ofutsrus) الشتر [Ectropium] الخشم [Chr. rhinitis] الشهل [Irino choroiditis]

الروق [Bradygnathism] الفدم [Aphrasia] القرع [Favus] الصكك
[Genu valgum] الفلج [Bow leg] اللمم (Dementia) الدد
[Obstruction] اللفف [Bradylalia] الذلف والقمن [Bradyrrhinia]
والريش [Endysis] القطأ والقرر [Lordosis] الجهر [Day—blindness] والقمر
[Snow—blindness] والعشا [Night- blindness] العلم [Cleft—palate] اليتن
[Fotling] اليسر [Right-handedness] الخنن [Rhinolalia; Dyslalia nasalis]
الضزز [Trismus:Rigor-maxillae] الحول (Squint) القبل (Convergentsquint)
الجدع والكشم (Rhinolethrum) الكس والفقم (Prognathism) القنى
(Aquiline nose) والذلف (Ape-nose) والخنس (Receding nose) والشرم
(Cleft nose) والقطأ والفطس والقمم (Flat nose) والمرج (Limping) والشلل
(Paralysis) والشكس (Irrascibility) والرعن (Insolation) والصلع
(Alopecia) والجلح (Alopecia, local) والقزع (Alopecia areata) والذحق
(Onychcryptosis) والحصف (Impetigo) والشظف (Glossophyta)
والشوع (Trichosis setosa) والطرق (Valgus nervosus) والظهر (Spon-
dylitis) والحنف [Talipes] والخمص [Talipes arcuatus] والروح [Talipes
valgus] والقدع [Talipes varus] والقفد (T.equinus) والرحح (Talipes
planus) والسرف [Corrosion] والضرم أو الاضم (Limopphoios) والحجج
(Trichorrhexis) والحصص (Superfetation) والنفل (Depressed fracture)
والغمص واللاخص والسبل والظفر والحبب والحثر (Trachoma) والجرب
(Scabies) والزمع (Intentional tremors) والحبيح (Tympanitis) والبشع

(Ulitis) والشثن (Callositas) والكوع (Talipomanus) والقفع (Talon or Hammer-toe) والهدل (Tapir mouth) والمضض (Tenderness) والتمس (Tenosynovitis) الزلع : تقطر الجلد (Dermatomalacia) الهوس (Delusional insanity) والقصر (Trachelismus) والشعث (Trichomatosis) وغير ذلك من مئات الالفاظ .

وكذلك صيغة فعُول مثل الهفوع والخفوت والصموت والهزول والقسوح (Priapism) أو النعوظ والخموع (Claudification) والضمور (Atrophy) الخ .

وكذلك جاءت أسماء الادوية على وزن فَعُول مثل رقوء (Styptic) ولعوق (Linctus) وسفوف (Powder) وسنون (Dentifrice) وسعوط (Sternutatory) وقيوء (Emetic) وجموش (Oepilatory) ودلوك (Embrocation) ووجور (Draught) وغسول (Lotion) وذرور ونطول ونشوق ووشوغ ونشوغ الى غير ذلك .

ومن الأوصاف على وزن أفعل مثل أهدب (Ciliated) وأوطف (Longiciliated) وأوبر وأشعر وأحسر (Myopic) وأكبد (Hepatitic) وأشنج (Paralytic) وأصعل (Micro-cephalic) وأفطأ وأجنأ . وأدرن (Tuberculous) وأحدل (Shoulder-drop) وأفزر (Lordotic) وأثيج وأقعس (Chicken bre asted) وأحدب (Kyphotic) وأشخص (Loxophodont) وأكثم (Cretin) وأقنى (Aquiline nose) وأذلف (Ape-nosed) وأفجج وأغلف وأغرل (Uncircumcised) وأسك وأصمع (Microtic) وأعوس (Mesopic) وأروق، الى غير ذلك من مئات الالفاظ .

ومن صيغ الأوصاف مفعول مثل مصدور ومفؤود ومسكوت (Apoplectic) ومفلوج (Paralysed) ومصدوع (Migranous) ومثبوت (Comatose) ومعتوف ومكبود ومسلوس (Demented) ومحموم وهكذا

وفى العربية صيغ لوضع أسماء الآلة سواء من الفعل المتعدى على وزن مِفعال ومِفعل وفاعول وفاعل وفِعال ، أو من اللازم على وزن مُستفعل ومُستفعلة أو على أوزان للمبالغة ومن أمثال ذلك : مِنتاخ (Extractor) ومنتاف ومنتاش (Volsella & Tweezers) ومنقاش (Torsimeter) ومحجاج ومسبار (Probe) ومفتال (Sequestrum forceps) منوار (Illuminator) مرضاخ (Lithotrite) ومسماط (Rhinenchyta) ومسماع ومحاظ (Exopthalmometer) ومرواز (Barometer) ومحاس (Esthesiometer) ومسحاة (Raspatory) ومفأم (Dilator) ومنقب (Trephine) ومنقاف (Enucleator) ومِمياه (Hydrometer) والمقصلة (Guillotine) محجن (Crotchet) محجم (Cucurbit) ومذوب (Crucible) مرشف ومشفر ومنسر ومسعر (Poker) وحزام (Truss) ومناط (Tourniquet) وسبار (Tampon) ومِفسخ (Ruptatorium) والمِرقب أو المِرصد (Telescope) والمِنسغة والفاروق (Dialyser) والشاقول والصافور والمشبك (Tenaculum) وملقط (Tire-balle) — ومبضع — مبزغ — مشرط — محور — مِخيَط الخ.

والمستميل (Clinostat) مقياس الميل والمستملح (Salinometer, Salimeter) والمستكحل (Alcoholomter) والمستحمض (Acidometer) والمستلبن (Lactometer) والمستشفة (Diaphanometer) والمستوصلة (Diagometer)

والمسترعشة (Tremograph) والمستخطاة (Pedometer) والمستبضة (Sphygmograph) وهكذا . وغير ذلك من الصيغ التى تحيل الطالب اليها فى كتب اللغة والتى يستطاع اشتقاق مئات الألفاظ منها للقيام مقام المصطلحات المستعارة من لغات أجنبية .

وهناك صيغ أخرى مثل انفعال وافتعال واستفعال ومفاعلة وتفاعل وتفعل وتفعلة وفعولة وفعلان وفعللة وفيعلولة الخ يشتق منها مثل تقيئة (Emesis) امتلاخ (Divulsion) وانسلاخ وانشقاق وتمط (Elasticity) ومحاكاة (Mimicism) وتلاقح وتباعل وتزاوج وتقلص وتشنج وتندح وتملح وتعقف وتضوء (Transillumination) وعيشوشة (Viability) وكينونة من الكون ودئمومة ودئمومة من الدوام وبينونة وحيلولة ومينونة ومعايرة ومقايسة (Tituration) وتعضل وتنشب (Enclavement) وحظرية (Tonicity) تعتعة ووأوأة وتمتمة وهنهنة وألوقة (Phosphorescence)

فى الألفاظ التى عثرنا عليها وجعلناها مرادفات

أو تخيرناها دون غيرها لمقابلة الألفاظ الفرنجية

يجد القارىء فى المعجم كثيراً من الالفاظ مما وقفنا عليه وقد تبين لنا أنها تؤدى معانى ألفاظ فرنجية لم يعلم لها مقابل عربى من قبل ، وكانت تترجم بكلام طويل عريض ، ومن أمثال ذلك حبسة (Aphasia) حكلة (Aphthongia) صمتة (Aphonia) عقلة اللسان (Lingum frae or Tongue-tie) الجهم والجهن (Leontiasis) والقماءة (Nansim) الاعصم (أبيض الجناح Leukopterous) الجخيف (Borborygmy) العاذوراء

(Quinzy) السأف (Hangnail) الطباخة (Decoctum) الأعبال (Dedoliation) الشزر (فتل الحبل على الشمال Levorotatory) الاستجراح (Tomomania) الشدف (قطع الشيء شدفة شدفة Defolation) المرابض (Lacteals) الحطاط (Acne rosacea) العد (Acne) الخنل (Paresis) الكرع (Micro-melia) التكاك (Dyslogia) الترجح (Pendulum movement) انتناف (Deplumation) انتناض وانقضان (Ameboid movement) السته (Pres-byophrenia) الشوصة (Pleurodynia) اللقوة (Facial parlysis) الحرقوة (Naso-pharynx) المخرم (Rhinion) العجعجة (Gammacism) اللقحة أو توارد الخواطر (Telepathy) انتعاش (Brownian movement) والخارفة (Ligamentum teres) والتصيح (Trichoschisis) والمستربع (Tetrad) والزبب (Hypertrichosis ; Hirsuties) لا يجتهر (Ultramicroscopic) المستجف (Xerophile) وأمثال هذه مئات.

فى ذكر الأصيل والدخيل من الألفاظ العربية

نرجع بالالفاظ إلى أصولها الأصيلة ونثبت مصادرها وموارداها، فنقول مثلا سذاب معرب من الفارسية وهو الفيجن معرب من اليونانية، وقصدير معرب من اليونانية، وحوت من اليونانية، وبال من اللاتينية، والزردج أو الزردق من الفارسية، وسريس من اليونانية، وأفيون أو إبيون بالفارسية، وهكذا مع كل لفظ دخيل علمنا بأصل أعجميته.

فى الالفاظ الفصيحة التى وردت فى المعاجم القديمة ويصح اهمالها والاكتفاء بما شاع استعماله وكان قويماً لعدم الاثقال على ذهن الطالب

كانت العرب تهمل الالفاظ التى تقادم العهد على نبذها مجاراة للزمان وسنن الطبيعة ، وكانت تتحاشى ذكر الالفاظ المهملة ؛ وفى كتبهم كثير من ألفاظ الاعراب الحوشيين المتوغلين فى البداوة مما لم يكن يفهمه أهل الحضر فى زمانهم لعدولهم عنها إلى ألفاظ أسهل وأخف كانوا يستعملونها . وجرياً على هذه العادة الطيبة وضعنا ما يصح إهماله بين قوسين مثل مزرد — حلق (سلجان وعضروط) (Gullet) وغير ذلك من مفردات ذكرتها المعاجم العربية القديمة بدون شرح صريح وجعلناها بين قوسين لعدم الأخذ بها فى الترجمة العامية الدقيقة .

فى اختلاف أسماء الحيوان والنبات باختلاف الأصقاع

توخينا الدقة فى ذلك وأثبتنا الاسم العلمى الفرنجى لكل نبات أو حيوان مرسوماً بالحروف العربية ؛ وأتبعناه بالمرادف العربى ؛ ونبهنا على اختلاف الأسماء باختلاف المواضع ؛ مثال ذلك تقول الزقزاق أو الشرشق يعرف فى مصر أيضاً بالقطقاط ، وفى الشام بأبى طيط والطاتويت (Plover) .

والصفراعون (Motacilla or Wag-tail) يعرف فى مصر بأبى فصادة ، وفى بلاد العرب بالذعرة والفتاح وأم عجلان ، وفى العراق بالقويع ، وفى شام بأم سكعكع ، والشقراق (Roller) طير العراقيب فى بلاد العرب ،

وغراب الزيتون فى مصر ، والشقرق فى الشام ، والشرفرق فى السودان

ونقول السذاب والسداب (Rue) فى بلاد العرب هو الفيجن فى الجزائر وسندب إفريقية والخشف فى اليمن . كذلك كنا نجد فى التأكد من أن اللغات المختلفة الواردة فى كلة هى أسماء لمسمى واحد كالخطمية والخطمى والعضرس (Althea officinalis) . والمعاجم العربية ناقصة وقاصرة عن جمع الالفاظ العربية العلمية ، لأن أصحابها لم يذكروا جميع الالفاظ فضلا عن أنهم لم يعلموا من العلوم الطبيعية شيئاً . انظر مثلا الى ما أثبتناه من الألفاظ العربية الصحيحة فى مادة غزال (Gazelle) أو المها (Oryx) أو بقر الوحش أو العقبان (Falco) تر كثيراً منها لم يرد فى المعاجم المتداولة مع أن هذه الحيوانات تسكن البلاد العربية اللسان وقد خصصنا الاسماء بتسمياتها حسب الاصول العلمية الحديثة ، ولذلك كانت الفائدة من معجمنا مزدوجة .

ولقد نسى ناقد عنوان المعجم وتعيبه ، لانه يحتوى كثيراً من الكلمات فى علم الحيوان والنبات ، مما يكاد يكون بعيداً فى نظره عن الطب ، وما فى المعجم معاب لعائب من هذه الوجهة ، ولا يقر ما قاله عنها سائر الاطباء والمشتغلون بعلوم الطبيعيات والمواليد . والحق أن هذا الجزء من المعجم جاء وافياً شافياً وهذا من أكبر فضائله ، وأعده موضع افتخارى لأنى عنيت به عناية خاصة حتى جاء فريداً فى بابه ، وتلقيت من أجله الثناء من كثيرين . وإذا تبينت الاسباب التى من أجلها أثبتنا هذه المفردات زال عجب ذلك الناقد لذكرها وأكثرت التعجب ممن تعجب منه . ومرجع هذه الأسباب الى الامور الآتية :

(١) أن الطب الحديث يطرق أبوابا كثيرة من مختلف علوم الطبيعيات والحيوان والنبات ، وأصبحت هذه العلوم تدرس فى أوربا وأمريكا بتوسع تمهيداً لدراسة الطب وفروعه . وليست مناهج التعليم الطبى فى الجامعات العربية مقصورة على القشور كما كانت مناهج مدرسة قصر العينى لعهد قريب . والذى حدانى إلى تعريب أسماء الحيوان والنبات أو ذكر ما يقابلها بالعربية أنه ليس لدينا فى مؤلفات العرب ما يمكن معه تعيين الأجناس والأنواع بالدقة العلمية المطلوبة الآن ولأن كثيراً من أسماء هذه الحيوانات والنباتات وحتى ما وجد منها فى البلاد الناطقة باللسان العربى ، لم يرد له ذكر فى معاجمهم ، ولان أكثر ما ورد فى هذه المعاجم وكتب شرحها أغلق علينا فهم المراد منه ؛ إما لجهل مؤلفيها بطبائع الحيوانات والنباتات ، أو لأن معلومات أصحابها كانت مقصورة على فصول مخصوصة من اللغة .

(٢) ولأنه لم يوضع بالعربية فى ذلك من قبل كتاب جامع يبين أسماء الكائنات بحقائقها حسب المعلومات العصرية ؛ ولأن الكثيرين من نقلة لغات الفرنجة الى العربية ، أو جامعى القواميس الحديثة المألوفة ، ابتدعوا أسماء لانفسهم جروا عليها وشطوا كثيراً عن الصواب ، وذهب بعضهم إلى الالباس والتخليط .

(٣) ولتوسع الجامعة المصرية والمدارس العالية فى دراسة الطبيعيات وعلوم الوراثة ولعدم وجود مجمع لغوى يقوم بسد الحاجة الماسة الى وضع هذه المسميات ، جعلنا أحد الأغراض الأساسية لهذا الكتاب إثبات معجم الحيوان والنبات ولتتم الفائدة أيضا من مراجعة الكتب اللغوية اذا أعيد

طبعها فلا توصف الكائنات بغير أوصافها ولا تسمى بغير أسمائها .

(٤) ولا يخفى على القارىء أن معظم الحيوانات والنباتات التى ذكرتها والحشرات والهوام ذوات السموم القواتل وأكثر الهمل كالنمل والقمل والزنابير والعناكب والذباب والبعوض والديدان والخنافس والبراغيث والقردان والبق والصراصير لها شأن عظيم فى الأمور الطبية والصحية، فضلا عن شأنها فى علوم الخلقة والحياة، ولزومها لدراسة التشريح المقابل والفسيولوجيا والنشوء والتطور . ومنها الفيران الناقلة للطاعون والمتلفة للزراعة والعث والسوس والحلزونات والرتيلات والعظاءات والثعبان والعناكب مالها دخل فى الشؤن الصحية بإحداث الامراض أو نقلها الى الانسان أو الحيوانات المأنوسة النافعة فى البلاد الحارة وبعد أن اتسع الاستعمار وسهلت الموصلات البرية والبحرية والهوائية لم يبق من المخلوقات ما يعيش فى عزلة مطلقة بل صار كل منها مرتبطا بغيره بروابط كالشبكة .

ومن النباتات المذكورة ما يُشَمّ أو يُسْتَنْطَر ، ومنها ما تتخذ منه الصموغ والأمنان وأشباه القلويات والعصائر فى الطب قديما وحديثا، ومنها ما تعمل منه أصناف الطيب والبخورات والمروخات والأطلية والأدهان والندود والمستفطرات والصبغات والمسوحات والضمادات والمسهلات. ومنها ما ينفع للتغذية .ومن الأسماك ما تتغذى منه ومنها ما هو سام أو قتال للانسان او نافع للفتك بأنواع البعوض المضرة الخ .

فى أن يكون مرادف اللفظ الفرنجي لفظا واحدا بسيطا

بالغ بعض كتابنا فى التنديد بكثرة المترادفات فى العربية وسعة تعابيرها فى بعض الأبواب وضيقها فى أخرى وعدّ ذلك فقرا لا غنى . وظن

من وقوعه على كثير من الألفاظ والأوضاع الدخلية فى معربات العرب فى الطور الاول من نهوضهم ، أن اللغة العربية فقيرة بشهادة أبنائها الأولين. والحقيقة ان هذه الألفاظ الدخلية ليست إلا نزرا يسيرا بجانب ما استحدثه العرب من مفردات لغتهم وتواضعوا عليه لتأدية العلوم التى لم يكن لها أثر فى بلادهم . وأن نقلة هذه العلوم لم يكونوا كما قدمنا من ابناء العربية ، وعندما ادرك العرب معانى هذه الاوضاع وأعادوا صوغ هذه المترجمات ، أوجدوا لها مقابلات عربية الأصل ومع كل فلا يوجد لسان واحد يستطيع بمفرده القيام بحاجة المدينة الحاضرة بالتأدية المميزة بدون الاستعانة بغيره ، وكل لغة مفتقرة الى استعارة بعض كلام غيرها ، ولا عار عليها فى ذلك فقد كانت الاعارة والاستعارة دائما بين سائر الامم التى اختلطت بالغزو أو التجاور أو العلم فالاسبان أخذوا كثيرا من كلام العرب عندما كانوا فى صعيد واحد وكذلك الفرس والاغريق وأخذ العرب كثيرا من كلام غيرهم. وفى العصر الحاضر قد اتصلت الامم بعضها ببعض اتصالا لم يسبق له مثيل ولم تبق أمة متمدنة تعيش فى بداوة مستقلة ، وصار التعاون العلمى الدولى من مظاهر الحضارة الحديثة ؛

والعربية ترجح أكثر اللغات الفرنجية الحية فى اتساع المفردات وسهولة الاشتقاق منها بطريقة قياسية ، وفى كثرة مترادفاتها الدالة على معنى واحد مزية تمتاز بها على هذه اللغات ، تغنى الكاتب عن الانحراف بالمعنى. وفى معجمنا مئات من الأفعال والأوصاف والموصوفات ما يعبر عنه فى الافرنجية بكلمة مركبة أو كلمات ويعبر عنه بكلمة عربية واحدة مميزة .

لقد ذكرت دواوين اللغة أمثلة جمة على كثرة الترادف فى أبواب معينة ألفتها العرب ؛ ولكن هذه المترادفات لم توضع قصدا بل جاءت اتفاقا إما لاختلاف المدلولات أو اللهجات أو اللغات بين القبائل والعشائر والعمائر والبطون المختلفة ، وإما لفروق ظاهرة ناتجة عن وجود صفة يتغير بها المعنى تغيرا طفيفا لا يُشْعَر به لوحدة المسمى ولكن هذه الفروق والمميزات والتخصيصات نُسيت أو تناسيت حتى صارت المترادفات فى نظر الخلف ، الضعيف الاحاطة بلغته ، مترادفات متشابهة مع أنه لا يوجد ترادف حقيقى وكامل إلا فى الألفاظ المتخلفة عن لهجات القبائل المتخلفة أو المأخوذة من لغات الأغراب وبقيت مع الالفاظ العربية الاصلية . ومما ساعد على كثرة الترادف وبقائه تعصب القبائل للهجاتها ؛ وأن الشعراء وجدوا فى ذلك فائدة لهم استعانوا بها على اجادة الشعر ووسعت عليهم مجال البحور والقوافى . وشعراء العرب ملوك كلامهم ، وأصحاب المعاجم يعدون الشعر الجيد دليل البلغاء ، ويتخذونه - بعد القرآن والحديث - حجة وشاهدا على الخطأ والصواب ولذلك عند جمعهم كلام العرب أثبتوا جميع المترادفات ولم يقتصروا على اختيار الأفصح .

ولما كنا لا نستطيع الانتفاع بكثير من هذه المترادفات لهجرها وعدم استعمالها من زمن ، وكانت اللغة العلمية تتطلب الانشاء بأسلوب عصرى جلى لا تستغلق عباراته ، رأينا إهمال الألفاظ التى أصبحت فى نظر حضارتنا من سواقط الكلام ، واستبقاء الشائعة السهلة المأنوسة . ولولا غزارة مادة العربية لما تحملت اجراء هذه العلمية ، وقد تحملتها بدون أذى وبفائدة حسنة .

وليس تعدد المعانى للفظ الواحد بعجز . ولو تصفحت معجما انجليزيا

وقرأت اللعانى المختلفة المذكورة أمام ألفاظ كثيرة لما تولاك العجب لكثرة المعانى للفظ العربى الواحد. انظر مثلا معانى (Bach, Spring, State) فهل قال الانجليز إن لغتهم قاصرة عن تأدية العلوم؟

ومع ذلك فان اتساع مفردات العربية سهل علينا وضع المرادفات بدون انحراف معانيها.

واجتهد نافى هذا الباب اجتهادا واتخذنا صيغ الاشتقاق العربية وسيلة أخرى لحسن أدائه، ولانبالغ اذا قلنا اننا فتحنا به فتوحا للغة العلمية، مثال ذلك قولنا.

مَيّاه (Hydrometer) ومَيّهي (Hydrated) وماه (Hydrate) ومؤوه الدم (Hydremia) التلوّى (Convulsive tic) وملعب (Salivate) ألعب (Salivate) تلعب (Salivation) ارضاب (Inviscation) التضاد (Incompatibility) التزيد (Increment) التعاضل (Incuneation) الاستضراب (Rutting) التشاكل: الاتحاد فى الشكل (Isomorphism) مضطم (Conglomeratus) احمار ومحمر (Rubefacient) استحرار (Diathermy)

استحلاب الذكر (Masturbation) مُلبن (Lactiferous) إدادة أو دَوَد (Vermination ; Helmenthiasis) الكمون (Latency) استكانة (Hiberna-tion) المستبخر (Atmometer) التاعوظ (Aphrodisiac) استعراق (Hydro-pedesis) التلاقح (Cross fertilisation) منفص (Disjointed) تجيف (Cadaverization) استسقاء (Ascites) السقي (Ascitic fluid) مستسقى (Ascitous) والاسترماز استدلال باللمس (Symbolia) والترامز حب الرمز (Symbolism) تلاظ وملاظة (Symbiosis) ملظ بغيره أو معايش (Sym-

biotic) ضهى (Symmetric) الوثى (خلع جزئى Subluxation) الناحر (الشريان تحت الترقوة Subclavian artery) الحثل (Dystrophy) الى غير ذلك من مئات الامثلة.

﴿ فى المذكر والمؤنث من الألفاظ العربية ﴾

المؤنث فى العربية على نوعين : حقيقى ومجازى أو غير حقيقي ، فالحقيقى ما كان بازائه مذكر من جنسه كالمرأة بازاء المرء ، والمجازى ما ليس بازائه مذكر كالدواة والخيمة ، ويقسم المؤنث تقسيما آخر وهو مؤنث لفظي ومؤنث معنوى ، فالأول ما ظهرت فيه علامة التأنيث ، وهى التاء والألف المقصورة والألف الممدودة ، والثانى ما قدرت فيه تاء التأنيث كالشمس والأرض ، وقد ترد اللفظة الواحدة مؤنثاً ومذكراً حسب لفظها ومعناها وقد تكون اللفظة الواحدة بمعنى واحد وهى مع ذلك مذكرة ومؤنثة معاً .

ومعرفة المؤنثات السماعية متعسرة وطريق معرفتها تتبع كلام العرب ونذكر هنا المؤنثات السماعية التى تدخل فى علوم هذا المعجم مرتبة أوائلها على ترتيب حروف ألف باء .

(الهمزة) أذن . إصبع . أروى (الخروف الجبلى) . أرض . إنس أرنب . إبل . إست . افعى . إبهام (يذكر ويؤنث والتذكير أعلى) . إبط (يذكر ويؤنث) .

(الباء) بنصر . بئر (ويذكر أيضاً) . باع . بشر (يجوز تأنيثه وتذكيره) .

(الثاء) الثمام (نبات) وأما ثعلب وثعبان وثدى (فتؤنث وتذكر)

(الجيم) الجراد .

(الحاء) الحال . والحمام يذكران ويؤنثان .

(الخاء) خنصر . خمر .

(الدال) دبر . دار . دلو . درع .

(الذال) ذراع (يذكر ويؤنث) .

(الراء) الريح . الرجل . رحم . رحى . روح (بمعنى النفس)

(الزاى) زند . زوج .

(السين) سه (وهي الاست) . ساق . سماء . سبيل . سلم (يذكر ويؤنث) . سلاح . سكين (الغالب عليه التذكير)

(الشين) شمال « ضد اليمين » . شمس.

(الصاد) صدر .

(الضاد) ضلع . ضبع . ضأن . ضحى .

(الطاء) طبق . طير . طست « يذكر ويؤنث » . طاووس.طريق « يذكر ويؤنث » .

(الظاء) الظهر .

(العين) عين . عضد . عمر.عقاب . عقرب.عاتق «يذكرويؤنث» عجر . عشاء . عصا . عنكبوت . عنز . عنق «التذكير الغالب» . عقب

(الغين) غنم .

(الفاء) فخذ . فأس . فلك . فؤاد « يذكر ويؤنث » .

(القاف) قتب « وهي المعى » . قفا . قدر « ويذكر » . قوس . قدوم . قدام .

(الكاف) كف . كراع « يذكر ويؤنث وهى ما دون الكعب من الدواب » كبد . كرش . كتف . كأس . كحل .

(اللام) ليل . اللسان . « يذكر ويؤنث » .

(معًى) « وهى الكرش » . ملح . مسك . موسى « وهو ما يحلق به الرأس ويذكر » . المتن من الظهر « يذكر ويؤنث » .

(النون) نار . نعل . نفس « إذا عنت الشخص ذكرت وإذا عنت الروح أنثت » .

(الواو) ورك . وراء .

(الياء) اليمين . يد . يسار .

* * *

نعتذر عن ورود بعض أغلاط نحوية أو صرفية أو مطبعية فى الطبعة الأولى ؛ لانها تعد شوائب لا تخل بمعجم ينتظر أن تتناوله أيدى الطلاب المبتدئين ، الذين قد لا يتنبهون لها مع وضوحها ، أو الذين اعتادوا تلقى ما ورد فى المعاجم بالقبول والتسليم بصحة ما رُسِمَ فيها ؛ اعتماداً على أنها موضع العناية عند المؤلفين والمصححين . وقد اجتهدنا أن ننزه هذه الطبعة من كل ما يشوب محاسنها . وقد بذلنا همة فى اصلاحها ؛ كما تنبهنا الى قصور من جهة الانشاء والتعبير فى بعض الاماكن ، فهذبنا اللغة وأفرغنا كثيراً من العبارات فى قالب آخر فصارت أفصح ، وأضفنا

كثيراً من المصطلحات الحديثة وأسماء الحيوانات والنباتات والاحجار مما فاتنا ذكره فى الطبعة الاولى ، وكنا نود لو استطعنا ضبط جميع الألفاظ بالشكل الكامل والعلامات ؛ ولكن تعسر ذلك لدقة الحروف وعدم وجود كمية كافية بالمرام ، وخوفا من انحراف وضع الشكل ، واكتفينا بضبط الألفاظ العربية التى لا يؤمن فيها اللبس لو أهمل ضبطها . ومن يتصفح هذه الطبعة الثانية يرى أننا لم نبتعد أبداً عن خطة التدقيق والتحقيق التى اختططناها لانفسنا منذ البداية . ومع ذلك لانتبجح بالقول ان هذه الطبعة خالية من الاغلاط المطبعية ، فاننا بالرغم مما بذلناه من الحرص على رد الالفاظ إلى نصابها من الصحة والدقة فى ضبط الشكل عثرنا أثناء المراجعة بعد الطبع على بعض أغلاط يرجع بعضها إلى نقصان حرف أو زيادته أو وضعه فى غير موضعه أو اهمال التنقيط أو انكسار الحروف فى عملية الطبع فنشأ من ذلك إعجام المهمل أو إهمال المعجم أو انحدار الشكل ، ولم أوفق لاصلاح ذلك.

وكنا عند ظهور الطبعة الاولى ، التى بلغت تكاليفها مبلغاً عظيما ، نتوقع أن يكون قراؤنا محصورين فى فئة صغيرة من أهل العلم فى مصر وما جاورها من الديار العربية اللسان دون غيرهم ، ولم يدر فى خلدنا أنه ما كاد يذيع خبر إصدار المعجم حتى تسابق العلماء والادباء الى شرائه ، وتهافت الناس على اقتنائه من بلاد شتى كالهند وفارس وأوربا . ولما رأينا هذا الاقبال عليه وشغف الطلاب به ، وتأكدنا من حسن التفات العلماء الينا ونفدت نسخ الطبعة الاولى فى بضعة أشهر ، زادت رغبتنا فى إعادة طبعه بعد التهذيب والتنقيح والاضافة .

وإنا نكرر الشكر لجميع أصحاب الجرائد والمجلات العربية والفرنجية التي تعرضت لنقد الطبعة الاولى أو تقريظها ونخص بالشكر حملة الاقلام وأرباب العلم المحققين والمستشرقين على ما كتبوه إلينا من خطابات خاصة تهنئوننا بها، كما نشكر جميع الذين شجعونا بألسنتهم أو بكتاباتهم العامة وجادوا علينا بالثناء والتقريظ والنقد، وما زلنا نرحب بكل من ينبهنا إلى غلط أو تجاوز أو قصور وبكل من يتولى نقد المعجم نقداً صحيحاً مؤيداً بالبرهان الساطع، خالياً من الغرض والهوى ونشكره سلفاً مزيد لشكر ونطلب من الله أن يثيبه على عمله وهو نعم المثيب ؟

محمد شرف

« شارع مظلوم باشا رقم ١ — القاهرة »

أطلب من دار العصور للطبع والنشر

بشارع الخليج المصرى : بالظاهر بمصر

نهضة فرنسا العلمية

نقلها عن العلامة مرتز

اسماعيل مظهر

صاحب مجلة العصور ومحررها